بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين

اللهم إني أحمدك على ما أوليتنيه من هدايتك وحببته إلي من طاعتك وارتضيته من مناهج التقوى
ووقيتنيه من مداحض الأهوى وأشكرك على ما أفضته علي من فضلك وبرك ووفقتني له من حمدك
وشكرك وأصلي وأسلم على نبيك الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الأبرار والتابعين
لهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد فإنه من نظر إلى قول
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الناس كلهم هلكى إلا العالمون والعالمون كلهم هلكى إلا العاملون
والعاملون كلهم هلكى إلا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم أعلم أنه من لم يجتمع
فيه هذه الثلاثة العلم والعمل والإخلاص فهو هالك فيجب على المكلف
تحصيلها وإحرازها عسى أن ينجو من الهلاك إن شاء الله تعالى وإذا تقرر هذا فينبغي أن نتكلم
على كل واحد من هذه الأمور الثلاثة ونذكر ما يتعلق بكل واحد منها ونبين ما المراد من العلم
والعمل إذ العلوم كثيرة واسعة وكذلك الأعمال كثيرة أيضا فلا بد من بيان العلم والعمل
الذين لا يحصل النجاة دونهما ونبين حقيقة الإخلاص وماهيته ليتمكن تحصيل هذه الأمور وإحرازها
لأن من لم يعرف الشيء لم يمكنه القصد إليه فضلا عن تحصيله ونفرد لكل واحد من ذلك بابا يشتمل
على ما يتعلق به من الكلام ثم نختم ذلك بفصل نذكر فيه السبب الصارف عن الإتيان بهذه الأمور الثلاثة
والسبب الداعي إلى الإتيان بها ومن الله أستمد التوفيق والتسديد وأسأله العصمة والتأييد

الباب الأول في العلم وما يتعلق به اعلم أيها الطالب للنجاة

أن العلوم المحمودة التي ينبغي للمكلف معرفتها هي أصول الدين وعلم القرآن وعلم السنة وما يتعين
عليهما من معرفة أصول الفقه والنحو والتصريف واللغة واعلم أن الأصل من هذه العلوم
الذي يجب على المكلف معرفتها منها ولا نجاة له إلا بإحرازه هو معرفة الله تعالى بصفاته
وعدله وحكمته ولا يجوز له التقليد في ذلك ولا الرجوع إلى الكتب إلا على سبيل الاستعانة
وتسهيل النظر دون التقليد فهذه فرض عين على كل مكلف وكذلك تعلم الصلوة
والزكوة والصيام والحج ومقدماتها فرض عين أيضا على كل مكلف وكذلك تعلم شروط
المعاملة على التاجر فرض عين ويكفي التقليد في تفصيل ذلك لا جملته وكذا كلما لا يستغني
المكلف عن معرفته من سائر أبواب الفقه كالأطعمة والأشربة وكتاب السير
ونحو ذلك وكذا معرفة أفعال القلوب بحقائقها وتعريفاتها وتمييز حلالها وحرامها فرض عين
على كل مكلف وهذا النوع أهم من غيره من العلوم بعد أصول الدين إذ لا ينفك مكلف بالشرعيات

عن التكليف

عن التكليف به وجملة ما ورد الشرع بتحريمه من ذلك سبعة عشر نوعا وهي
الكبر والعجب والرياء والمباهاة والمكاثرة والحسد والغل وظن السوء والمعاداة
والموالاة والتجبر والمداهنة وحب الدنيا والجبن والبخل والفرح والجزع فينبغي
الاهتمام بمعرفة هذه الخبائث وإزالتها عن القلب لأن القلب إذا فسد فسد الجسد كله
وإذا صلح صلح الجسد كله وفي حديث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إن في الجسد لمضغة إذا سلمت سلم
الجسد كله وإذا سقمت سقم الجسد كله ألا وهي القلب فهذا القدر هو الأصل في العلم والنجاة
للمكلف من دونه وتعلم الزيادة على ذلك حتى يبلغ رتبة الاجتهاد فرض على الكفاية وهو
ما كان مقصودا في الشرع لا على معين إذا عرفت فينبغي أن نتكلم على كل واحد من هذه العلوم
المحمودة أما أصول الدين فيجب عليك أن تحرز منه القدر الواجب وهو إثبات
الصانع واختصاصه بالصفات الإلهية كالقادرية والعالمية والحيية وسائر الصفات
الذاتية وأنه تعالى مقدس عن المكان والجهة ومنزه عن الحصول في الأحيان والأماكن
والتبيين داخل العالم ولا خارجه ولا متصل بالعالم ولا منفصل عنه وتعرف عدله وحكمته وصدقه
وصدق أنبيائه عليهم الصلوة والسلام وتعرف ذلك بالنظر والاستدلال لا بالتقليد حتى لا يداخلك
في ذلك شك ولا ريب بل تكون ساكن النفس مطمئن القلب واحترز من الغلو و
التعمق والاشتغال بما لا يجب معرفته من المسائل المتعلقة بأصول الدين نحو علم اللطيف والتطلع
إلى معرفة الذوات هل هي ثابتة في العدم أم لا ونحو التطلع إلى معرفة الأفضل من الملائكة والأنبياء
عليهم السلام فإن تحصيل ذلك لا يخل بشيء في أمر الدين والاشتغال به تضييع العمر من غير فائدة
ولا تغتر بالذين اشتغلوا بالمجادلة لأهل الأهوى والرد على المخالفين وتتبع مناقضاتهم واستكثروا
من معرفة المقالات المختلفة واشتغلوا بتعليم الطرق في مناظرة أولئك وإلحاماتهم وزعموا أنه
لا يكون للعبيد إيمان بالله تعالى إلا بأن يعلم جدلهم واعتقدوا أنه لا يكون أحد أعرف منهم بالله تعالى
الصفاتية منهم وأنه لا إيمان لمن لا يعتقد مذاهبهم الكلامية وعباراتهم الجدلية وظنوا أنهم
قد فازوا بالعلم النافع وهذا غرور كاذب فإن القرن الأول من الصحابة رضي الله عنهم كانوا
من أعظم الخلق إيمانا وأصدقهم عقيدة ولم يكن اشتغال بشيء من علم اللطيف ودقائق
المسائل التي لا حاجة إليها بل القدر الذي بيناه فيما تقدم ومتى عرضت لك مسألة منها
يتفرع على العدل والحكمة وتعارضت فيها الأدلة فينبغي لك التوقف ولا تقطع فيها بنفي ولا
إثبات فإن ذلك لا يضرك مهما كنت قد ثبت لك عدل الله وحكمته وعرفت ذلك على سبيل الجملة
ومثال ذلك مسألة الشفاعة هل هي للمؤمنين فقط أو للمؤمنين والفاسقين فإنك إذا عرفت

ن الدقة الإلهامية في عقده وعبده وتعارضت عليك الأدلة في الوعد والوعيد فلم يحصل لك
علم باعد في الجانبين بل صرت الوقف في ذلك لعلمك بأن الله سبحانه وتعالى وعد وتوعد
في حق ذلك ما غايرها نصب لك الأدلة عليه فأما علم القرآن وهو الشطر
الثاني فهو التفاسير وشرح الأحاديث ويدخل في ذلك الكتب الصعبة والوعظية وما يتعلق
بعلم القرآن والحديث وتهذيب الأخلاق وفي كل من علم القرآن وعلم اللسان وأما الفقه
والفرائض فهما من علم القرآن وعلم اللسان وهما أخفى ذا من القرآن وأسهل ذا من
اللغة والنحو وأما علم الفقه والفرائض وتفسير شيء من القرآن فإن الكثير من
ذلك على علم الفقه والفرائض في الحكومات والخصومات وتفاصيل المعاملات المنوعة المحال
اقتصر ما يعلم الفتوى في الحكومات والخصومات وسموه الفقه وعلم المذهب وربما ضيعوا الزمان
الذي هو رأس مال الإنسان في تحصيل علم الفقه وتحصيل علم الخلاف وهو علم يتعلق
بالمجادلة والمباطنة فلم تتفقد ولم تجد أحدا يحرسها من الخيبة والبطل عن كل محارم
والعجب ممن أتى إلى البلد الطيب وأراب الظلم والجور والحرسوا قاموا على الربا والخمر
والكبر وسائر المهلكات وربما لم يعرف ذلك بعضهم أن ذلك مذموم مهلك فهو معذور
عارف ذلك غير معذور زمنه ولا يلتفت إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أدنى الربا الرين
المخيخ وقوله صلى الله عليه وسلم الربا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل
الخبر فكل من الوعيد على هذه الصفات المذمومة وما يعلم بعضهم أنها مذمومة فهو
الشرع خلي أنه يجيء بنفسه يظن أنه منقاع عنها وأنا رفع قدرا من أن أندرج بتلك الرتبة
وإنما يبتلى به العلوم دون من بلغ ميلغه في العلم فإذا ظهرت محاسن الكبر والرياسة
وطلب العلو الزخرف قال ما هذه كلها إنما هو طلب العز للدين وإظهار شرف
العلم ونصرة دين الله وإرغام أنوف المخالفين من أهل البدع وهيهات هيهات
الكلب فاجذره واجذر أضرابه التعمق في علم الفرائض ودقائق الحساب
والهندسة الزائدة على ما ينفع في علم المواريث فذلك تضييع العمر وشاغل عن العمل

فأعلم أن حاجة المكلف إلى العلم المتعلق بأداء البدن وتهذيب الأخلاق
وصفات القلوب أشد من حاجته إلى الفقه والفرائض والكثير أبواب الفقه لما يحتاج
إليه المفتي والمتصدي للحكم بين الناس والمفاهيم الفتوى وفصل الخصومات فأما طالب
النفقة لإصلاح العلم والعبادة فينبغي أن يقدم تكرير من معرفة الصلوة والزكوة والصيام وكيفية
وعقد مراتها ومعرفة شروط المعاملة إن كان تاجرا ومعرفة باب الأطعمة والأشربة وكيفية
مما يفتقر إلى معرفته من جملة الحلال والحرام وأما كتاب الرياء والغرور والزهد والحقد وغير ذلك

فاجتهد الله

فاجتهد الله فإن شيخا إن يقطع زمانه في معرفة ذلك وعمل بما هو من هذه الأعمال
والعلوم المحمودة إلى أن مات أليق أن يرجى له الخير من شيخ قد ضيع زمانه في
الفنون فنون وشجون والفنون جنون حسبك فرح فذهو في أدى ما هو المطلوب
الأصلي منه وعليه وذلك واحد أو اثنان من علوم الدين وأما ما عداه فمن فروض الكفاية
فكل واحد من فروض الكفاية يقتضي به كل فرض الكفاية واعلم أن الأعمال
في كتاب هذا نهو على ما في وليس من الآخرة من شيء إنما هو عبارة عن أحوال القلب
الأحاديث وأقوال العلماء فلنفسر ذلك في إيجاز ما لم يكن في سماع فيه سماع والإيجاز من
أولى لأنا كما هو أوانا فإنهم أنت في كذا أما هو أوانا وهو حيث ما هو كذا وكذا
من دون معرفة المعاني فذلك قليل الغناء لأن المقصود هو فهم المعنى والعمل بمقتضاه
فأما تفسير ذلك بمجرد حفظ اللفظ وفعله فعلم خير منه فأما علم اللغة والنحو والتصريف والغريب
فليست مقصودة في نفسها وإنما هي مدخلة وضرورية لأن معرفة الكتاب والسنة متوقفة
لبعض على معرفة اللغة والنحو ومن هذه وهو ضرب الشيطان وغروره وتلبيسه
والسبب في ذلك أن الشغل بما هو سبب الشيء أكثر من الشغل بنفس ذلك الشيء
لأن قوام الدين بالكتاب والسنة وقوام الكتاب والسنة بمعرفة اللغة والنحو فصار الاشتغال
بعلم اللغة والنحو أهم من الاشتغال بعلم الفقه والفرائض وأما علم الأصول
فهو علم يبحث فيه عن الأدلة الشرعية من حيث إنها يتوصل بها إلى استنباط الأحكام
الشرعية وهو علم شريف ولكن الناس فيه على طرفي نقيض فمن قائل إنه علم
مذموم ومن قائل إنه علم مباح ومن قائل إنه علم مندوب إليه وكل ذلك
خطأ والحق أن الأصول الأربعة التي هي مدار العلوم الشرعية وهي الكتاب والسنة
والإجماع وقول الصحابي إذا انفرد وهو عندنا حجة وإن كان عند غيرنا ليس بحجة
وأما علم العقل والبيان وعلم المنطق

Marginal Revolution

ايضا فافهم واحذر ان تشتغل بشي من هذه العلوم التي لا حاجة اليها فان اكثر الناس قطعوا
اعمارهم فيها واغتروا بما لا فايده تحته ولا انتفاع فيه سوى تضييع الاعمار ولا نومن على صاحب
الوزر لعجبه واغتراره بما لا فايده فيه **وعلم المعامله** فهو من اجل العلوم وانفعها
واحمدها وارفعها ويسمى علم الطريقه وعلم الحقيقه وهو علم اهل التصوف اعني المتقدمين من الصوفيه
كالجنيد والشبلي وابي سعيد البسطامي وذي النون المصري وسفيان الثوري
ومعروف الكرخي وداود الطائي وغيرهم من الصادقين في تصوفهم فاما متصوفة اهل
زماننا هذا فاكثرهم اغتروا بالزي والمنطق والهيئة فتشبهوا بالصادقين من الصوفيه
وفارقوهم في الخوف والخشيه والصدق والاخلاص وربما ادعى بعضهم علوم المعرفه
ومشاهدة الحق ومجاوزة المقامات والاحوال ولا يعرف هذه الامور الا بالاسامي
ومجرد العبارات ولا يختصون بشي من معانيها بل قد يلفقوا من كلامات الصوفيه وهم يرددونها
ويظنون ان ذلك اعلى من علم الاولين والآخرين فهم ينظرون الى الفقها والمفسرين واهل
الحديث وجميع اصناف العلما بعين الازدرا فضلا عن العوام وربما وقع بعضهم في الاباحه
وطوى بساط الاحكام ورفض الفصل بين الحلال والحرام وزعم ان الله غني عن العلم والعمل
فلم اتعب نفسي وبعضهم يقول لم يكلف الله الا تطهير القلوب لا غير عن الشهوات
وعن حب الدنيا من غير حاجة الى هذه التكاليف الظاهره وانما المقصود عمل القلوب بان
تكون والهة الى الله تعالى فهذه غرور كاذب **فينبغي لك** ايها الطالب النجاة
متى اردت هذا العلم الشريف ان تحذر من مثل افعال هؤلا المغترين فهذا علم نافع
متى سلم صاحبه من غرور الشيطان والخيالات الكاذبه ومخالفة الشريعه وكل واحد من العلما
يحمد هذا العلم الا من قصر عمله وكلت بصيرته وكثرت جهالته وكل واحد من اهل البيت عليهم السلام
يعترف بفضله ويشير اليه في مصنفاته ويمدحه في كلامه ومن ذلك ما رايته للمؤيد بالله
عليه السلام في كتاب سياسة المريدين حيث قال في ابتدائه الحمد لله الذي جعل لنا
الى سلوك منهاج الابرار سبيلا لايحه ونصب لنا على لزوم مدارج الاخيار ادلة واضحه
وجعل من تبتل اليه ووقف عليه مشاهد الدواعي الحق التي ذهب عنها اكثر الخلق واستنقذهم
من اسر الحيره وعصمهم من نوادر الفتنه وملكهم ازمة قلوبهم ووقاهم شح نفوسهم
وانسهم برياض تنزيله وفهمهم غوامض تاويله وجعل لهم مطالع في ملكوته ولحظاتهم
مراتع في عظمته وجبروته حتى عزفت نفوسهم عن كثير مما لهج الخلق به من الشهوات وثبت
اقدامهم حيث دحضت اقدام كثير من اهل الخطيئات الى ان قال **وبعد**
فاني لما رايت مجالس العلوم في زماننا هذا انجلى النجوم وحلقها معموره وحظوظ اهلها
منها موفوره الا علوم المعامله فانها انمحت منبوذه مهجوره لا ير تفع لها ولا يلتفت اليها

ولا يتعب

ولا يتعب في طلبها بل يتعجب ممن شغل همه بها واتعب فكره بها بل ينسب الى
استيلا السودا عليه وتغير المزاج مع انه الغرض المطلوب والامر المقصود لمن اراد
الآخره وسعى لها سعيها رايت ان اصنع كتابا اذكر فيه ما يسمح الخاطر به في الوقت
وتحبيب الفكر اليه في الحال من علوم المعامله والافات وتوابعها على طرف من الاختصار
حكي عن ابي القاسم جنيد رحمه الله تعالى انه قال الله حسب من شغل عنا ما حبنا يعني عليا عليه السلام
بالجمل وصفين فلولا اشتغاله بهذه الحروب لاخرج الينا من هذه العلوم ما لا قبل لنا به
لقد بان لك ما ذكره المؤيد بالله عليه السلام فضل هذا العلم وانه العلم النافع وهذا العلم هو الذي
اشار اليه عليا عليه السلام حيث قال ها ان هاهنا علما جما واومى الى صدره لو اصبت له حمله
بلى اصبت لقنا غير مامون مستعملا آلة الدين للدنيا يستظهر بحجج الله على خلقه وبنعمه على عباده او
منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في احنائه ينقدح الشك في قلبه باول عارض من شبهه لا ذا ولا ذاك او منهوما
باللذه سلس القياد للشهوات او مغرما بالجمع والادخار ليس من رعاة الدين اقرب شبها بهما
الانعام السائمه كذلك العلم يموت بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجه
اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته اولئك الاقلون عددا والاعظمون عند الله قدرا بهم يدفع الله
عن حججه حتى يودعها نظراءهم ويزرعها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة الامر فاستلانوا
ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقه
بالمحل الاعلى اولئك خلفا الله في ارضه والدعاة الى دينه آه آه شوقا الى رؤيتهم
عرفت بما ذكره عليه السلام فضل هذا العلم واهله وفي نهج البلاغه عنه عليه السلام بعد ذكره للجنه
ووصفه لنعيمها فلو شغلت قلبك ايها المستمع بالوصول الى ما يهجم عليك من تلك المناظر المونقه
لزهقت نفسك شوقا اليها ولتحملت من مجلسي هذا الى مجاورة اهل القبور استعجالا بها جعلنا الله
واياكم ممن سعى بقلبه الى منازل الابرار برحمته وهذه اشارة منه الى هذا العلم ايضا
واعلم ان هذا العلم لا يوخذ من الكتاب ولا من افواه الرجال وانما هو علم يلقيه الله تعالى
في قلب من يعرض له بالزهد في الدنيا وقطع علايقها واشغالها وقصر امله فيها وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم
المروي بالاسناد الحاكم الموصلي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل منكم من يريد ان يعطيه الله
علما بغير تعلم هل منكم من يريد ان يعطيه الله هدى بغير هدايه هل منكم من يريد ان يذهب الله عنه العمى
ويجعله بصيرا الا انه من زهد في الدنيا وقصر امله فيها اعطاه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هدايه
الا وانه من رغب في الدنيا وطال فيها امله اعمى الله قلبه على قدر رغبته فيها
الخبر ان الله تعالى يعطي العلم والهدى من زهد في الدنيا وقصر فيها امله بغير تعليم معلم ولا هداية هاد فقد بان لك بهذا
صحة ما ذكرناه **واعلم** ان على العبد ان يسلك احد الطريقين اما طريق الابرار

وتهذيب الاخلاق وافعال القلوب وحمى ما حولته الكتب الزهديه والوعظيه المكلمه
بمتاع الغرور كالوقف لانها تذكرهم القلوب والاعمال الظاهره بمراتع الصدور الحواء
دنياه وتدبير حياته ولعل بعض الغافلين يعتقد ان معرفه ذلك سهل سهله
وان اهدأ الاجمال ذكره من لم ذاق يصبره والى المطالعه فيه ذلك كافيه والى الفحص
عن ذلك هو اوعظ والتذكير دون ان يكون هناك مسائل وعقد مقاصد تحتاج الى النظر
ومراجعه وهي مهمات ما يعوز اعتقد فاني في ذكر من الخواطر
ما ليس بجديد ولا مستغرب الفنون ولكن لما كان هذا العلم اخر الكتب صاحبه وهي
الدنيا وزينتها والاجاه عند الناس والتحبب بمدح الناس وثنائهم مرضيه
الاخر الناس واعراضهم عنها واتجاهها والاقبال عليه واعراض عن ذلك فانه
وصح اعن خواطره وحقائقه لعلها انه يحتاج الى النظر الرشيق والبحث والتحقيق

رأيت في بداية التفسير ما هذي لفظه كان بعض المشايخ في سجوده
في الصف سنين كثيره فعاقه يوما عن الانتصاب الى المحراب عائق فصلى والصف الاخير
فلم ير مدة في سني فسئل عن السبب فعال كنت اقضي صلوة كذى كذا سنه صلى ورائي عبدي
اي يخلص لها لم ترتفع يوما ناجزة عن الجمود من شهود الناس اياي في الصف الاخير
نوع عجبي فعلت ان خاطر الله يرعى اعمالا بان خطر في نفسه وقضت صلاته بقصد
فانظروا هذه النكته ما ادق فيها وما اصغر الجبل بها وقابله التنبيه بها وما يحول الملك
بطلائع الاعمال وذهاب الاجور وثبات الوزر فاحذا انفعت هذي الكتاب وكنت قد
اهذبت الكتاب بزع عن الخوض فيه التصريف والتغريف وتحريف في علم القرآن وعلم الحديث
اعني تفاسير القرآن وشرح الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم اقواله وافعاله واخلاقه ورد معاني
ذلك من شروح العلماء اقوالهم فهذا القسم من العلوم الدينيه يرجع كلها وفيها
ومقاصدها الى اربعه انواع العلوم فيها ما يدل على التوحيد والعدل واثبات النبوه
والمعاد اما الاول الترغيب والترهيب فيشتمل على شيئين وهو ذكر الخلق والحساب والثواب
والعقاب وصفه الجنه والنار وهو ما يطلق عليه اسم الترغيب والترهيب
حقير الدنيا وذكر الموت واهواله والتبشير والترغيب والترهيب في
الحلال والحرام والحكم والآداب والقصص الحسنه وتهذيب النفوس والحث
على مكارم الاخلاق والامر بالمعروف بالعدل والاحسان والارشاد الى المصالح الدينيه
قوام الدنيا والدين وفيها علم حجته الاشخص والانعدد فيها والاحاديث الصحاح
به لتعرض فنون العلم فهذا ان ابتدأت العلم فهذا الصغير وان طلبت
بعد التكليف ابتدأت باصول الدين ثم الفقه ثم اداب النفس

وتهذيب الاخلاق وافعال القلوب وصفارها فهي علم النجوم والطب المصنف
الكتاب والسنه شمر ان كانت لك نيه في الاشتراك وصحاح الدعوه الى الله
ومقصد صالح فلا بأس بالدنيا للدين بالتعلم والتعليم والتصنيف نشر
العلم وبقاء المعرفه من دقائقها اعني العقد والعقائد والفقه والاخلاق والملك
الترتيب والتعلم المحاط فهو العلم النافع بعد تعلم العلم فهذه الذي يرجع عند من حسن
الفنون فلنا تحقق مقصد عقيده والاعلى التي شرعت في من مدارج
عبد الكعبه الى العابد ان من مظان العلم ان يعرض آخر حتى تفقن الفن الذي جلست
بظاهر لبر المصيد ومنع في نجح وهو عند حتى تشبعه العلماء على
المراد الظهر من ذلك طالب العلم اذا وقع خاطره على شيء واحد حكان اقرب
وحتى تعرف هذا خاطره وتشعب في انواع العلوم والفنون ذهب كليا وليس لبعض
شيئا الا العالم الطالب تحتر واضيه كثير فاقه والله عز قال بعضهم تعلم ان الاشياء
كلها للعلم وكذلك اذا شرعت في كتاب من فنون العلم في المسجد وازدحام من الاشياء
الغايه والتاخذ في كتاب من فنه حتى تعرف ما قصرت عليه حتى تعرف تحقيقه
حتى كان جاهلا فاذا فرغت من ذلك الفن حتى الفنون وحقق الباحث ايضا انفع وجه
اسرل وابر فاعتقد في كل فن على مختصر جامع وانقده وحققه واستعن على حفظ معانيه
بحواشي الشارح المحققين ومطالعه الشروح التي عليه مع نفاسة عيان ان كان من الفقه والان
كان من مفهرته فحفظه اهل الحديث فان احتاج الى فقه نقل من باب الفقه الذي عرض
الفاضل شرح من كتبه وعند طالب العلم ان يقصد اعلم الناس في العرض
فالشاكك الذي في قوله كيف ما عليك من الجراح فكذلك من قارف ذنبا جليلا وجهلت
على الاخذ عن الا يأخذ الا من اقتل اهله علما بالجليل واجرهم دليه وغوامضه
على طاعته وحقائقه وان احتاج الى ضرب اليه الابل فكم من اخذ عن من ظهر متقن
درصحيح اياه وشفق عند اذا الخبايرا نا مله فان قال فما قائل ان هذه العلوم
تحتاج الى خلو قلب وفراغ من الاشتغال وكفاية من المال والحصول ذلك الاولى
كان هذا ذا سعة من المال فاما الفقير فطلب المعاش شغل قلبه وبسقف
وقته فكيف يكون مكلفا بطلب العلم والتكلف فقد الاوسعها وذلك لا يدخل في
وسع العبد وطاقته فالجواب ان القدر الواجب من العلم الاوسع هو فرض عين

وطلب الزيادة على قدر الحاجة والضرورة واعلم انه لا يحل الرضا بالموجود من الرزق
وعدم طلب الزيادة عليه والقناعة باليسير وقدر الحاجة والضرورة الا مرت
فانها يعينان على ذلك احدها الاشتغال بذكر الموت واستقباحه وعدم
استيعاب وجوه عن علم الموت بصفة مخصوصة بحيث يصير ذكر الموت
مجموعه عليه فيه ويعتقد بذلك فانه واحد مثلهم وكما ان الفقير الحالم والاد ان
وطلب كمالها ويتبع ما قدر له فالدين وحال الدنيا كما قال الله تعالى
من كره الموت فانكم ان كرهوه في ظنكم فانه ملاقيكم وضيع به فاجرم وان
هادم اللذات فانكم ان كرهوه في ظنكم فانه ملاقيكم وضيع به فاجرم وان
ذكره في غيبة بعضه اليكم مجمعة به فاجرم وان ذكره في

فائدة من خدمة شيخ بلد

ال النووي في تهذيب الاسماء واللغات ما لفظه وفي تاريخ دمشق
ن عباس وعائشة ان كنيت خديجة أم هند كنيت بولدها
ابي هالة وزوجها في تاريخ دمشق ان خديجة كانت تكنى
جاهلية الطاهرة قالوا وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم
ة لصيفي بن عائذ المخزومي فمات عنها وولد منها ولدا ثم تزوجها
وجها ابو هالة مالك وقيل هند بن زرارة وقيل تزوجها ابو هالة
ن عتيق ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها
ل الهجرة بخمس وقيل بسنة وقيل ٢٨ ثمان وعشرين وقيل ٣٤
عين وفي تاريخ دمشق انها توفيت في رمضان
من البعثة وهي بنت خمس وستين سنة ودفنت بالحجون ونزل
صلى الله عليه وسلم في حفرتها وجعل سوره وصلى عليها وذلك بعد موت
ها ثم بقي انتهى صفحة ٤٢ من عمدة

نهاية المخطوطة